لابا اذا اوردآء كالمحرم وكان مستندا بظهره لحائط فاقلقني الشوق فادخلت
يدي من تحت ابطيه المكرمين فحين راى مني تلك الحالة استلقى على ظهره حنوا
علي واشفاقا وجمعت اطراف اصابع يدي من ورآء ظهره حتى حسست ببرق
ظهره الشريف ثم اني في تلك الحالة وضعت صدري على صدره الشريف
قاصدا بذلك طهارة قلبي وامداد ناطحا خاطري واكثرت تقبيله صلى الله
عليه وسلم ثم قلت له يا رسول الله اريد ان اقبلك حيث قبلك الحبيب فاذن
وفتح شفتيه الكريمتين فادخلت شفتاني حتى حسست باسنانه الكريمة
وعذوبة ريقه الثاني ثم اردت ان اعود مرة ثانية فاستحييت منه هيبة له ثم
قلت له يا رسول الله اسئلك الشفاعة فاخذ احدى اذني وقال اشفع او
شفعت لك ثم اني اكثرت النظر في محاسنه وتذكرت بها ما في شمائله المروية
لنا من كون بطنه كالقراطيس البيض وصدره كذا ووجهه كذا ثم قلت له يا رسول
الله دعني انظر الخاتم الذي بين كتفيك وكنت اذ ذاك على يقين بانها
ذهبت بموته فقال الحمرة اخرى فاستيقظت فرحا مسرورا اللهم حقق لنا
ما تضمنته ولما اخبرت بها استاذنا البكري قال لي ان لها لشانا وانها
رؤيا حسنة جدا ومنها ان رجلا حلبيا كثير المراى له صلى الله عليه وسلم

اوصيته

اوصيته اذا راه يذكرني عنده فراه فذكرني فقال له صلى الله عليه وسلم
قل له متى كانت حاجة دينية او دنيوية فليكثر من الصلوة علي فاني اقضيها
او تقضى له ومنها اني لما كنت بحماه حماها الله تعالى رايت رجلا من اخواننا في الله
تعالى وكان صاحب راى له صلى الله عليه وسلم في بلد قريب من دمشق تسمى
بالقطيفة في مسجدها المعمور وقال الرائي رايته صلى الله عليه وسلم جالسا
في المسجد المذكور وانت على جنبه الايمن ملاصقا له وانا على جنبه الايسر وهو
كثير الاقبال عليك والمباسطة معك وهو ينادي بك يا شيخ محمد يا ازهري
ويحدثك باحاديث ثم بعد برهة قال للرائي اذهب انظر الحجيج فذهب ورجع
فقال يا رسول الله سافر الحجيج قال فالتفت اليك وقال يا شيخ محمد لا تقم
من عندي الى الصباح وعاد الى ملاطفته معك وبشاشته ونشر علومه
ثم قال لك يا شيخ محمد اقراء علم التوحيد ولا تترك فان ذلك العلم مني
ثم قام بعد ذلك صافحك وصافح كل من في المجلس قائلا لك ان شاء الله
تزورنا في هذه السنة ثم اوصاك بي فاستيقظت وجئتني حدثني بها
قلت بشرك الله بالخير ومتعنا بمشاهدة حجرته النبوية ومنها اني رايته
صلى الله عليه وسلم في محفل عظيم وفي المحفل الامام الشافعي وابو حنيفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)